بالجارة للتخصيص فحاصل معنى قوله الحمد لله تعالى ان كل حمد من كل حامد
وان اجرى على غير الله تع فهو له لانه مبدع الكل ومخترعه ومن مدح
نقشا غريبا او دابة عجيبة فهو راجع الى مدح النقاش ونعم ما
انشده القتبي اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما تثني و
فوق الذي تثني وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا
فانت الذي تعني او جميع المحامد به تع على ان المراد بالحمد المحمودة تع
وهي ما يحمد به من الصفات الكمالية والنعوت الجلالية والجمالية
والمنايل للحمد على الحقيقة هو الله تع قوله فيه تعقيب التسمية بالتحميد
ذكره هكذا بعد قوله بعد ما يمن بالتسمية لانه لا افتراء في تعقيب
اليمن بالتسمية بالتحميد اذ لا معنى لليمن في حق الملك المجيد قوله
وامتثال بحديث اه اي قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه
باسم الله فهو ابتر وقوله عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو
اجذم لكن الامتثال بذينك الحديثين بمجرد ايقاع التسمية والتحميد
في الابتداء سواء كان بالتعقيب المذكور او لا بخلاف الاقتداء
باسلوب الكتاب والعمل بما شاع وبما وقع عليه الاجماع قوله بل وقع
عليه الاجماع وما وقع في بعض المصنفات من ترك الكتبة لا يدل على الترك
قوله وما يتوهم من تعارضهما اه ووجه التوهم ان المفهوم الظاهر

من

فانه قيل الله ايضا امر ذي بال فلا بد من الابتداء باسم الله قلت هذا مخصص بخصوص العقل اي كل امر ذي بال غير اسم الله كشاف

من الابتداء المذكور هو الابتداء الحقيقي وليس له زمان ينقسم ويتجزى
فلا يمكن مقارنته لامرين مرتبين اصلا فالابتداء باحدهما ينافي
الابتداء بالاخر قوله ولا شك ان الاستعانة بشيء اه اي يمكن الا
ستعانة بشيئين او اكثر في آن قيل فيه نظر لان الكلام في ان الا
بتداء بشيء مستعينا بامر ينافي الابتداء مستعينا باخر وان لم يكن
بين الاستعانتين تنافيا وههنا كذلك لان الابتداء مستعينا بالتسمية
وجد في آن التلفظ بالتسمية دون الابتداء مستعينا بالتحميد وبا
العكس انتهى كلامه ويمكن ان يقال معنى الابتداء مستعينا بالتسمية و
الحمدلة الابتداء حال كون المبتدي بحيث كان قد وقع منه الاستعانة بهما و
لا شك في ان الابتداء مستعينا بامر والابتداء مستعينا بامر اخر بهذا المعنى
يمكنان في آن واحد وايضا هذا القائل ان سلم امكان الاستعانة بشيئين
في آن واحد فلم لم يسلم ذلك في ان الابتداء وان لم يسلم فوجه النظر ذلك
لا ما ذكره تامل وهذا النظر متوجه ايضا على تقدير جعل الباء للملابسة
اذ الحق ان الابتداء ملابسا بامر لا يجامع الابتداء ملابسا بامر اخر
في آن واحد وههنا ابتداء الكتاب ملابسا بالتسمية يوجد في آن التلفظ
بها دون الابتداء ملابسا بالتحميد فلا يجتمعان في آن واحد ويمكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)